

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



الخلاصة

رسالة غالاطية

هل يخلص الشخص بالإيمان وحده، أم بمزيج من الإيمان والأعمال؟ رسالة بولس إلى أهل غالاطية تعلن أن الخلاص هو بالإيمان وحده. كما تؤكد على الحرية في المسيح للعيش بقوه الروح، مع العلم أن علاقتنا بالله ليست مبنية على أدانتنا بل على العمل المكتمل ليسوع المسيح. لذا نحن أحرار حفأً، ليس لخدمة طبيعتنا الخاطئة، بل لمحبة وخدمة ربنا والآخرين.

أحداث وخافية السفر

عندما انطلق بولس وبرنابا من أنطاكية في سوريا في رحلتهم التبشيرية الأولى، توجهوا عبر الركن الشمالي الشرقي من البحر الأبيض المتوسط عبر قبرص وغير جبال طوروس في بمفليبة وإلى جنوب المقاطعة، الرومانية غالاطية. هناك أسس بولس وبرنابا كنائس في أنطاكية ببسidineيقنية، لسترة، ويربة ([أعمال الرسل 13:13](#)-[14:28](#)). أمن الكثيرون بالخبر السار، لكن الرسالة أثارت أيضًا المعارضه والاضطهاد. ثم عاد بولس وبرنابا إلى أنطاكية في سوريا، وأبلغا بما أنجزه الله "وكيف فتح باب الإيمان للأمم أيضًا" ([أعمال الرسل 14:27](#)-[14:27](#)).

من نتائج خدمة بولس في غالاطية وتجرية بطرس مع كرنيليوس وأسرته في قيصرية (انظر [أعمال الرسل 10:1](#)-[48](#))، أصبح واضحًا أن الخلاص متاح للأمم كما هو لليهود على أساس الإيمان بيسوع المسيح لم يكن على الأمم التهود ليكونوا أعضاء كاملين في عائلة الله. كان عليهم فقط أن يضعوا إيمانهم في يسوع المسيح للخلاص.

مع ذلك، في المدة التي سبقت انعقاد المجلس في أورشليم (عام 49 أو ميلادي)، [أعمال الرسل 15:1](#)-[41](#)، أصبح الخلاف حول الغلقة 50 بين اليهود والأمم في الكنيسة أكثر حدة، عندما عاد بطرس إلى أورشليم بعد عمله الرائد بين الأمم في قيصرية، واجه انتقادات فوريه وضغوطًا من مواطنيه اليهود الذين عارضوا تناوله الطعام مع الأمم غير المختونين. أجابهم بسرد عمل الروح، مما هدأ الانتقادات مؤقتًا ([أعمال الرسل 18:11](#)-[18](#)).

يُقى بعض المسيحيين اليهود على اعتقادهم بأن الأمم يجب أن يمارسوا اليهودية ليصبحوا مسيحيين. غالبًا ما يُطلق على هؤلاء الذين اعتقادوا بذلك اسم "المتهودون". ذهب بعض هؤلاء المتهودين إلى غالاطية وبدؤوا يزعمون أن تعليم بولس عن الخبر السار غير ملائم، كما حطوا من شأن رسوليته مدعين أنه تعلم الخبر السار من الرسل "الحقبيين" في أورشليم. أكدوا أن بولس قد غير الرسالة وأن نسخته من الإنجيل لم تحظَ أبداً بمwoffقة الرسل. جادل المتهودون بأن إنجيل بولس الخالي من الناموس غير مكتمل وأدواًوا أن الإنجيل الحقيقي كان يتطلب بأن يختتن الأمم ويحافظوا على جوانب أخرى من الناموس. إلى حد بعيد، كتب بولس رسالته إلى الغلاطيين ردًا على التحدى الذي قدمه المتهودون

بعد أن قدم بولس نفسه بياجاز وقدم التحية لمستلمي رسالته ([غالاطية 1:1-5](#))، بينما قاصداً في طرح أطروحته: الخبر السار الذي يبشر به، هو الخبر السار الحقيقي الوحيد ([7:6](#)). هو رسول حقيقي للمسيح وخصوصه سياجهم حكم الله بسبب رسالتهم الزائفة، [\(1:10\)](#) تتمرّك بقية الرسالة حول هذه التأكيدات. ([1:8-9](#))

يوضح بولس أولًا أنه رسول حقيقي للمسيح، ينشر البشرة الحقيقة لتحقيق هذا الهدف، يذكر بولس أهل غالاطية بمنته ([1:11-2:21](#)). مع ذلك، اعترف الرسل الآخرون برسولية بولس ودعوه ([10:2-1](#)) ولم يكن لديهم أي شيء ليضيفوه أو يغيروه. إضافة إلى ذلك، أظهر بولس صدقه في حادثة ما عندما ساوم بطرس وبعض الآخرين على الإنجيل بما يتعارض مع مبادئهم الخاصة ([21:2-11](#))

ثم يقدم بولس الحجة بأن عرضه للخبر السار كتابي وصحيح ([3:1](#)) اختبر الغلاطيون الروح القدس بالإيمان ([5:3-1](#))، لذا فإنهم ([5:12](#)) مثل جميع الذين يؤمنون بال المسيح - سيحصلون على البركة ذاتها التي - نالها إبراهيم ([9:3-6](#)). على التقى من ذلك، فإن محاولة تحقيق البر من خلال الالتزام بالناموس لا تجلب سوى اللعنة ([12:3-10](#)). أتفقنا المسيح من تلك اللعنة وجعل بركة الله متاحة لجميع الذين يؤمنون به يُظهر وعد الله لإبراهيم أن الوعود يعطى على أساس ([3:13-14](#)). تحقق مطلب الله للبر بواسطة الإيمان، وليس الشريعة ([18:3-15](#)). تتحقق مطلب الله للبر بواسطة المسيح، وليس من خلال الالتزام بالشريعة، وأولئك الذين يؤمنون بال المسيح يصبحون مستحقين لوعود الله لإبراهيم.

ليس الغرض من الناموس جعل الناس صالحين أو جعلهم مستحقين لوعود الله. بل إنه يجلب الوعي بالخطيئة ويوجه إلى المسيح والإيمان به الآن بعد مجيء المسيح، فإن الذين يؤمنون به هم أبناء ([3:19-22](#)) الله وورثة وعدوه ([4:7-3:23](#)). في ضوء ذلك، كان رجوع الغلاطيين إلى التقى في الناموس عودة مرورة إلى العوبية ([11:4-8](#))، لذا ينادهم بولس شخصيًّا لإعادة النظر ([20:4-12](#)). يرسم تشبيهًا بين هاجر وسارة وبين العهد القديم والجديد، موضحًا أن المسيح يجلب الحرية وليس العوبية ([31:4-21](#)). يجب أن يعيش شعب الله في الحرية ([5:1](#)) ويرفض الاعتماد على طاعة الناموس من أجل الخلاص والعيش بالإيمان ([6:5-5:5](#)، لأن رسالة خلاص ثانية من، ([5:2-4](#)) خلال الناموس ليس من الله ([12:5-7](#)).

أخيرًا، يوضح بولس للغلاطيين أن الحرية المسيحية ليس من شأنها التصرّف بالخطية، كما قد يُدعى البعض. على التقى، هي الوسيلة الوحيدة للتغلب على الخطية، للعيش في مجدة المسيح، ولاختبار قوّة الروح ([6:10-5:13](#)). توفر الحرية فرصه للحبة بدلاً من الخطية والطريقه الوحيدة للتغلب على الخطية هي العيش بقوه ([5:13-15](#))

الروح القدس (16:5-18). لا يمكن للجهد البشري التغلب على الخطية، لأن الطبيعة الخاطئة لا تستطيع أن تُثْنِي سُوَى الأفعال الخاطئة على النفيض من ذلك، فإن العيش بقدرة الروح ينتج ثماراً (5:19-21) جيدة (23:5-22). يقدم بولس عدة أمثلة على قيادة الروح في حياة أبناء الله (6:10-5:24).

ينهي بولس رسالته بتقويم مكتوب بخط يده (11:6-18). ينادى مرأة أخرى بالإيمان بصلب المسيح ويكرر رسالته الأساسية وبمنرح رحمة الله وسلامه على الذين يَتَّبعُونَ تعاليمه ويعيد تأكيد سلطته الرسولية ويختتم ببركة تقديم "نعمَة ربنا يسوع المسيح" إلى مُسلِّمِي رسالته.

الكاتب

اعترف دائمًا برسالة غلاطية رسالةً أصليةً من بولس، تتوافق توافقًا جيدًا، مع رواية كرازة بولس المدونة في أعمال الرسل والرسائل الأخرى وتنظر بأصالة صراع بولس مع المسيحيين اليهود الذين سعوا لجعل الالتزام بالشريعة اليهودية شرطًا ضروريًا للإيمان المسيحي للأمم تحمل رسالة غلاطية رسالة مشابهة لتلك الموجودة في رسالة رومية ولكن بصفتها رسالة كتبَتْ أولًا، تُقدم لنا غلاطية لمحنة بشأن المراحل المبكرة من هذا الصراع الشخصي المُكَفَّ. هنا تشعر بنبض قلب بولس واهتمامه بالكنيسة.

مُسلِّمو الرسالة

يعتقد بعض الدارسين الكاثوليك أن بولس كتب إلى مجموعة عرقية تُدعى "الغلاطيين"، الذين عاشوا في شمال وسط آسيا الصغرى وكانوا مرتبطين بالغاليليين (من بلاد الغال) والسلتيين (سلتاك). يعتقد آخرون أن مُسلِّمو الرسالة بولس كانوا مجموعة من الكهانات داخل المقاطعة الرومانية غلاطية وهي منطقة أكبر بكثير من غلاطية العرقية. تضمنت المقاطعة الرومانية في مناطقها الجنوبيَّة عدداً من المدن التي زارها بولس في رحلته التبشيرية الأولى (أنطاكيَّة بيسيدية، إيقونية، لسترة (وردية

لا يبدو أن بولس قضى وقتاً طويلاً في غلاطية العرقية في الشمال (انظر المراجع المحتملة في أعمال الرسل 16:6؛ 18:23)، في حين لدinya سجل لنشاط تبشيري واسع ومتكرر من قبل بولس في الجزء الجنوبي من مقاطعة غلاطية الرومانية (أعمال الرسل 13:13-14:25؛ 16:1-5). تشير الأدلة المتاحة إلى أن الغلاطيين الذين كتب بولس إليهم هذه الرسالة كانوا على الأرجح أولئك الذين يَتَّبعُونَ هم بولس في رحلته التبشيرية الأولى.

التاريخ

كتب بولس رسالة غلاطية إما قبل مدة وجيزة من المجمع في أورشليم (أعمال الرسل 15:1-29) في عام 49 أو 50 ميلادي، أو في وقت ما بعد المجمع، ربما خلال رحلته التبشيرية الثالثة (53-57 ميلادية).

وفقاً للتقليد، رأى دارسو الكتاب في المقطع 10-2:1 وصف بولس لمجمع أورشليم. مع ذلك، يكشف الفحص الدقيق عن اختلافات كبيرة بين الإصلاح 2 وأعمال الرسل 15:1-41. من الصعب التوفيق بين رواية بولس عن زيارتين إلى أورشليم (2:1) معحقيقة أن المجمع في أعمال الرسل 41:15-41 كان فعلاً زيارته الثالثة. إن إهمال ذكر زيارته الثانية (أعمال الرسل 30:11:30؛ 12:25) يضعف بشكل كبير حجَّة بولس بوجود اتصال محدود لدى بولس مع الرسل في أورشليم. علاوة على ذلك، إذا كتبت هذه الرسالة بعد المجلس، سيكون من الصعب تخيل سبب عدم ذكر بولس لقرار المجلس، الذي يتناول قاصداً القضية في غلاطية بعد المجمع، في الواقع، نقل بولس بسرور أخبار قراره إلى الكنائس التي

زارها (أعمال الرسل 16:4). وعلى هذا، من الصعب تصديق أن غلاطية 10-2:1 تصف أعمال الرسل 15:1-41 وأن غلاطية كتبت بعد المجلس في أورشليم.

على العكس من ذلك، ثمة صعوبات فليلة نسبياً في ربط المناسبة الموصوفة في غلاطية 10-2:1 مع أعمال الرسل 11:30 و 12:25. يشير هذا إلى أن بولس كتب غلاطية قيل مدة وجيزة من المجمع، ربما في عام 48 أو 49 ميلادي، في الوقت الذي كان فيه الجدل حول الختان يتصاعد في الكنيسة (انظر أعمال الرسل 15:1-2).

المعنى والرسالة

المشكلة التي ظهرت في غلاطية شائعة في الكنيسة في القرن الأول، وما زالت تمثل مشكلة في الكنيسة اليوم. هل نحن مُخلصون حقًا بفضل عمل يسوع المسيح على الصليب، أم أن هناك شيئاً إضافياً مطلوباً من جانبنا؟ تؤكد رسالة بولس إلى الغلاطيين على كمال الشارة - أن الخلاص متاح للجميع فقط بالإيمان بالرب يسوع المسيح وليس من خلال حفظ الشريعة كما تشدد على وحدة شعب الله: لا يوجد انقسام بين اليهود والأمم أو بين الطبقات المختلفة من الناس. جمعينا ناتي إلى الله ونحصل على حياة جديدة بالوسيلة ذاتها: من خلال الإيمان بال المسيح. تؤكد رسالة الغلاطيين على حربتنا في المسيح: نحن نتَّمَّ ناموس المسيح ليس بالجهاد الشريعي بل بالعيش في الإيمان والمحبة بواسطة الروح.أخيراً، تؤكد الرسالة على حاجتنا إلى نعمة الله، التي تتقى من لعنة الخطية وتمنحك حياة جديدة ووعد الروح القدس وتجعلنا أبناء الله، مما يمكننا من تحقيق شريعة المحبة التي للمسيح.